OPEN ACCESS
Received: 12 -03 -2024
Accepted: 07- 06-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Ibrahim Al-Turki's Contributions to Cognitive Rhetoric

Dr. Adeem Bint Nasser Al-Ansari *
Adeem1409@gmail.com

Abstract:

This research aims to examine the contributions of Ibrahim Al-Turki to cognitive rhetoric. Al-Turki is recognized as the leading researcher in this field within the Kingdom of Saudi Arabia, having produced significant research that has helped establish cognitive rhetoric and integrate its concepts into Arab culture. The study seeks to highlight his key theoretical and applied contributions to cognitive rhetoric through three main sections: framing in cognitive linguistics, metaphor from a cognitive perspective, and Al-Turki's most important cognitive theories along with applied models. The research findings include Al-Turki's focus on metaphor and its connection to cognitive and mental aspects of human life. His applications utilized various cognitive concepts, notably the theory of figure and ground, metaphorical conception (structure of similarity), and conceptual blending. The discourses he applied these concepts to ranged from media news and everyday speech to literary texts (novels).

Keywords: Cognitive Rhetoric, Saudi Criticism, Metaphorical Perception, Form Theory, Similarity Structure.

* Assistant Professor of Literature, Criticism and Rhetoric, Department of Humanities, University College of Al-Nuairyah, University of Hafar Al-Batin, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Ansari, Adeem Bint Nasser. (2024). Ibrahim Al-Turki's Contributions to Cognitive Rhetoric, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3): 39 -56.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/03/12م
تاريخ القبول: 2024/06/07م

جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية

د. أديم بنت ناصر الأنصاري *
Adeem1409@gmail.com

ملخص:

يهدف البحث إلى استكشاف جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية، الذي يعد أبرز الباحثين في مجال البلاغة الإدراكية في المملكة العربية السعودية، إذ قدم نتاجا بحثيا متناميا أسهم في ترسيخ هذا الحقل واستيعاب مفاهيمه في الثقافة العربية؛ كما يهدف البحث إلى الوقوف على أهم جهوده البحثية في البلاغة الإدراكية، على المستوى النظري والتطبيقي من خلال ثلاثة محاور: التأطير في اللسانيات الإدراكية. الاستعارة من منظور إدراكي. أهم النظريات الإدراكية لدى إبراهيم التركي ونماذج تطبيقية عليها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: اهتمام التركي بمبحث الاستعارة وربطه بالجانب الإدراكي والذهني في حياة الإنسان. تعددت التصورات الإدراكية التي استعان بها التركي في تطبيقاته، وأهمها نظرية الشكل والخلفية، والتصور الاستعاري (بنية المشابهة)، والمزج التصوري، كما تنوعت الخطابات التي اتخذها مادة للتطبيق بين الخبر الإعلامي والكلام العادي والنص الأدبي (الرواية).

الكلمات المفتاحية: البلاغة الإدراكية، النقد السعودي، التصور الاستعاري، نظرية الشكل، بنية المشابهة.

* أستاذ الأدب والنقد والبلاغة المساعد - قسم الدراسات الإنسانية - الكلية الجامعية بالنعيرية - جامعة حفر الباطن - المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الأنصاري، أديم بنت ناصر. (2024). جهود إبراهيم التركي في البلاغة الإدراكية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(3): 39-56.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI:https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2063

مقدمة

تقدم البلاغة الإدراكية أدوات مهمة في الكشف عن فهم النص للعالم، والتعرف على رؤاه ومفاهيمه الكبرى (التركي، 2011، ص 161).

اتجه اللغويون للجانب الإدراكي في دراسة اللغة دون النظر إلى التراكيب النحوية والصرفية، والخصائص الإعرابية للنص، حتى في دراسة العلاقة بين اللغة وما هو خارجها من مبادئ إدراكية، وآليات غير خاصة باللغة، وكان من أبرز هؤلاء: والاس تشاف، تشارلز فيلمور، جورج لاكوف، رونالد لانجكار، ليورنارد تالمي (نوفل، 2022، ص 15).

ولقيت الإدراكيات اهتماما كبيرًا في السنوات العشر الأخيرة بعد أن نشأ في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات (نوفل، 2021 ص 813)، وأصبحت محط أنظار العديد من النقاد العرب الذين بدأوا بترجمة العديد من المقالات النقدية التي تدور حول هذا الباب من لغاتها الأجنبية إلى اللغة العربية، وجمعت في عدد مستقل من مجلة فصول، وكان من أبرز هؤلاء النقاد: عبد الإله سليم، محيي الدين محسب، صالح بن الهادي رمضان، عبد الله صولة، الأزهر الزناد، عامر الحلواني وغيرهم.

هذا التحول الإدراكي يأخذ الدراسات الإنسانية إلى مدى متسع الآفاق وشامل؛ لكونه يتفاعل مع علم الأعصاب الإدراكي (مارك، 2017، ص 133). وهذا يمثل الركيزة الأساس التي انطلقت منها اللسانيات الإدراكية في المقاربة بين الصور التخيلية وطبيعة التفكير والإدراك البشريْن (بيليخوفا، 2017، ص 142).

وكان موضوع (البلاغة الإدراكية) من أهم الموضوعات التي استرعت انتباه إبراهيم التركي الذي هو من أبرز الباحثين السعوديين المهتمين بهذا المجال منذ حوالي سبعة عشر عامًا، وله العديد من الإصدارات والمنشورات العلمية حول الإدراكيات، أهمها:

* بحث: البعد الفكري والثقافي للاستعارة في البلاغة العرفانية_ عدد الإدراكيات، مجلة فصول، عدد 100، 2017 م.

- كتاب دراسات في البلاغة الإدراكية عام 2019 م.
- بحث مقاييس الفصاحة في البلاغة العربية بين القدامى والمعاصرين: مقاربة إدراكية، قدم لمؤتمر (التراث اللغوي والأدبي في ضوء المناهج الحديثة) كلية اللغة العربية، جامعة القصيم، 2019م.
- بحث (تجليات الجسد في اللغة الإنسانية من منظور اللسانيات الإدراكية)، مجلة العلوم اللغوية، مركز الملك فيصل، العدد 23، مايو، 2021 م.

وقد تم تكريمه في مؤتمر (البلاغة العربية وأسئلة المثاقفة) المقام في جامعة عبد الملك السعدي في كلية الآداب بتطوان عام 2023؛ نظرًا لجهوده في موضوع المؤتمر.

وبناء على هذا الأساس وقع اختياري للبلاغة الإدراكية عند إبراهيم التركي، لأهمية البحوث التي قدمها في مجال الإدراكية، وما بذله من جهد خلالها لتيسير عرض تلك الدراسات، واستيعاب مفاهيمها، وتطبيقها، فكان عنوان البحث (الدرس البلاغي المعاصر في ضوء الإدراكية، إبراهيم التركي نموذجا)، وهو يهدف إلى ما يأتي:

- تسليط الضوء على جهود إبراهيم التركي، في البلاغة الإدركية وما طرحه من آراء مهمة حول هذا الموضوع.
- الكشف عن النظريات الإدراكية التي اعتمد عليها في التنظير والتطبيق.
- الوصول إلى أهم الجوانب الإيجابية في أبحاث التركي وما تم استدراكه من ملحوظات تمكّن الباحثين في هذا الموضوع من الإفادة منها.

وستعتني دراستي -قدر الإمكان- بكل ما كتب إبراهيم التركي حول البلاغة الإدراكية سواء في تلك الكتب والدراسات المذكورة سابقًا أو في غيرها، وستتناول منها أهم المفاهيم والآراء وما يندرج تحتها من نظريات وموضوعات تحت ثلاثة محاور:

1- التأطير في اللسانيات الإدراكية.
2- الاستعارة من منظور إدراكي.
3- أهم النظريات الإدراكية لدى إبراهيم التركي ونماذج تطبيقية عليها.

ارتبط الدرس البلاغي المعاصر بالتفكير الإدراكي الذي يعيد عملية بناء الأبنية في اللغة إلى التفكير البشري، فالصور والتراكيب المجازية هي نتيجة تفاعل بين الروابط الذهنية مع المكونات الثقافية والتجارب الإنسانية (رمضان، 2011، ص 845-847).

انطلقت بهذا المفهوم من اللسانيات المعرفية التي ترى أن اللغة ناتجة عن امتداد القدرة المعرفية واستخدامها في التواصل الرمزي (أنطوفيتش، 2017، ص 98)، وارتبطت كذلك بالشعرية العرفانية، فارتباط أنماط اللغة بالإدراك البشري ارتباط تأصلت جذوره في علم البلاغة الكلاسيكي القديم حين تناول هذا المفهوم وفسر المعنى والتأثير الأدبيين وربطهما بالإدراك البشري معتمدًا على: علم النفس العصبي، والأسلوبية، والنظرية الأدبية (ستوكويل، 2017، ص 107).

وجورج لاكوف ومارك جونسون هما من أهم رواد اللسانيات الإدراكية، فكتاب (الاستعارات التي نحيا بها) - كما جاء في مقدمة الترجمة - يدخل ضمن إطار الدراسات المعرفية التي تستند على الإدراك البشري ومركزية البعد المعرفي عند البشر لتأليف المعاني اللغوية وغير اللغوية، وإسناد معنى إلى شيء معين (لايكوف، ومارك، 2009، ص 5).

والبلاغة الإدراكية مفهوم يجمع بين مصطلحي (البلاغة، والمعرفة) "وهما يضربان بجذورهما عميقًا في التاريخ الفكري البشري، فالبلاغة أو فن الكلام مفهوم ارتبط قديمًا عند الغرب بالحضارة اليونانية نشأة وتطورًا، وارتبط أكثر بالفعل السياسي وإدارة المجتمع، واعتبار بلاغة الخطابة (ريطوريقا)، وبلاغة الشعر(بويطيقا) مظهرين أساسين من مظاهر الاستعانة بقوة الكلمة (أو اللغة) التأثيرية؛ لتسيير شؤون المواطنين، ودفعهم إلى الفضيلة والصلاح في المجتمع" (عمر، 2021، ص 380).

ونتيجة تطور الدرس البلاغي المعاصر وارتباطه بالجوانب الإدراكية لم يعد للبلاغة أهمية في بناء الجمل، وتزيين الخطاب، وتنميق الأسلوب الفني، بل أصبحت مهمة في نجاح العملية التواصلية التي يتحقق بها التأثير والإقناع، وتشمل بهذا ثلاثة جوانب (المعرفي، والوجداني، والمهاري) كما هو موضح في الرسم التالي (مايدي، 2022، ص 127):

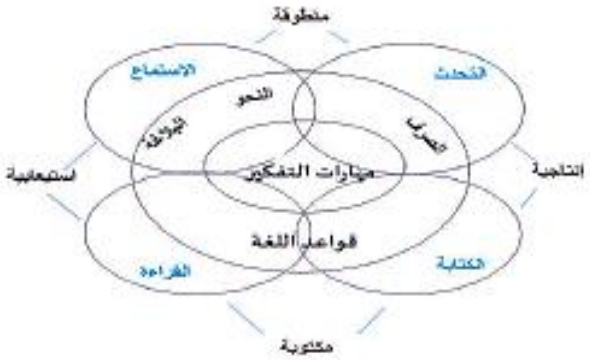

وقد أشار إبراهيم التركي في مقدمة كتابه إلى أهمية الدراسات الإدراكية واهتمام عدد كبير من الباحثين بها وتناولها في مجالات بحثية قاربت لغة الخطاب وبلاغته وأسلوبه، وأعادت تناوله من زوايا ذهنية معرفية، نتج عنها العديد من المصطلحات المتعلقة بالبلاغة الإدراكية نحو: البلاغة المعرفية، الشعرية المعرفية، الأسلوبية المعرفية، التداولية المعرفية (التركي، 2019، ص 9).

وسعى إلى دراسة الخطاب الإنساني في ضوء البلاغة الإدراكية ورؤاها ونظرياتها من خلال ثلاثة فصول: الأول (التأطير والاختيار الإنساني)، الثاني (الاستعارة والبعد الفكري)، الثالث (ثنائية الشكل والخلفية وتجلياتها الأسلوبية).

أولًا: التأطير في اللسانيات الإدراكية

استوحى إبراهيم التركي مفهوم التأطير من علم دلالة الأطر ومفهوم الإطار الدلالي الذي هو " بنية معرفية مهمة لفهم كلمة عبر ارتباطها بكلمات أخرى" (Lakoff, 2014, pxv)؛ وقد فسر التركي هذا التعريف بأن معنى اللفظ يكون في إطار عام، واللفظ جزء من هذا الإطار وبدونه لا يمكن فهم معنى اللفظ، فهناك

منظومة ذهنية ترتبط بدلالة اللفظ، ويستدعي اللفظ تعالقات معرفية ملازمة بشكل واعٍ يمكن أن نسميها الإطار وهو ما يساعدنا على فهم الدلالة وتحديدها (التركي، 2019، ص 33).

وانتقل لمفهوم آخر للإطار أوسع من سابقه، ناتج عن النظرية الإدراكية التي يتبين من خلالها كيفية عمل الذهن البشري والتفكير الإنساني، فالإطار" تنظيم للمعرفة ضمن مواضيع مثالية، وأحداث قالبية ملائمة لأوضاع خاصة، ومعنى هذا أن الذاكرة الإنسانية تحتوي على أنواع من المعارف المنظمة في شكل بنيات " (مفتاح، 1992، ص 85)، ومن تلك الموضوعات على سبيل المثال كلمة (مدرسة) التي تستدعي في الذهن البناية بأقسامها ولوازمها من المعلم والمدير والحراس... إلخ (مفتاح، 1992، ص 85).

وقد طبق التركي نظرية (الإطار) على مفهوم (الفصاحة بين التراث والمعاصرة)، فوضح في أول مبحث مقاييس الفصاحة عند البلاغيين المتأخرين، موضحًا أشهر أسباب عدم فصاحة الكلمة:(تنافر الحروف، الغرابة، مخالفة القياس الصرفي)، ومن ثم انتقل إلى أسباب عدم فصاحة الكلام التي (فصاحة الكلام، ضعف التأليف، التعقيد).

انتقل بعدها في المبحث الثاني إلى مقايس الفصاحة في الدراسات المعاصرة، إذ ذهب عدد من المعاصرين إلى عدم جدوى مقاييس الفصاحة في التراث البلاغي، وأثبت ذلك من خلال عدة آراء أهمها:

1- ما ذكره إبراهيم أنيس، حين أثبت عدم دقة مفهوم القدامى عن تنافر الحروف، فهناك أسباب أخرى لا تقتصر على الجهد العضلي عند النطق، وقلة شيوع استعمال الكلمة، بينما هناك سبب آخر ناتج عن توالي الأصوات غير المفصولة بحركة (أنيس، 1952، ص 25-42).

2- ما أخذه تمام حسان على مفهوم الفصاحة في الكلمة والكلام عند البلاغيين القدماء، واقتصاره على خلوه من تنافر الحروف والغرابة وضعف التأليف والتعقيد، وذلك لأنه سلبي ضعيف، فلا يمكن أن نحدد المصري بأنه ليس صينيًا ولا يابانيًا ولا هنديًا، أما السبب الآخر فجاء من باعث أسلوبي، فقد يقتضي الأسلوب أو سياق الموقف أن يختار الكاتب كلمة فيها تنافر أو تعقيد، مستدلًا بحديث النبي ﷺ:" وهل يَكبُّ الناسَ على مناخرِهم إلا حصائدُ ألسنَتِهم".

3- استدلال الرافعي في كتابه إعجاز القرآن والبلاغة النبوية بورود كلمة (ضيزى) في الدلالة على عدم العدل والإنصاف، فهي من أغرب الألفاظ المذكورة في القرآن إلا أنها حسنت في موقعها، لملاءمة غرابة هذه الكلمة لغرابة القسمة (الرافعي، 2017، ص 144)، وكأن الرافعي كرر بذلك ما ذكره تمام حسان عن سياق الموقف، والحكم على فصاحة اللفظ من خلال الأسلوب والسياق الذي ورد فيه، حتى وإن كان في ظاهره متنافر الحروف، غريبًا، ثقيلًا على الأسماع.

وبعد أن بيّن التركي وفصّل في مفهوم الفصاحة عند البلاغيين القدماء والمعاصرين، نظر إلى هذا المفهوم في ضوء التأطير ولاحظ أن رأي المعاصرين ورد ضمن الحديث عن الأدب والشعر والموسيقى والأسلوب، فكانت ملاحظاتهم ومآخذهم على الفصاحة نابعة من الإطار الجمالي الأدبي والمقاييس التي تستلزمها اللغة الأدبية بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه الألفاظ، والموقف الذي يحكم على مناسبتها للمعنى أو لا؛ أما علماء البلاغة التراثية فقد حصروا الفصاحة في السياق اللغوي، واستُخدمت بمعناها المعجمي الذي يعني الظهور والوضوح، فهذه الكلمات (الفصاحة)، (البلاغة)، (الكلام) تدخل في إطار الصحة والسلامة التي يتطلبها التواصل اللغوي، والمواصفات التي تحتاجها اللغة التواصلية؛ لتوصيل المعنى إلى المتلقي (التركي، 2019، ص 46-48).

فكان الإطار الذي لازم لفظ الفصاحة لدى علماء البلاغة في التراث إطار الصحة والسلامة اللغوية، بخلاف الأمر عند البلاغيين المعاصرين الذين نظروا إلى القيمة الجمالية، وانطلقوا من الإطار الجمالي، والإبداعي للغة الأدبية في تعريف الفصاحة وبيان مفهومها، واختلاف الرأيين يرجع إلى اختلاف الكلمات التي استدلوا بها أثناء حديثهم عن الفصاحة، واختلاف الإطار الإدراكي الذي انعكس أثره على بيان أسباب الفصاحة، وتفسيرها.

ثانيًا: الاستعارة من منظور إدراكي

إن علم الدلالة الإدراكي هو الأساس الذي اعتمد عليه كلٌّ من جورج لاكوف ومارك جونسون في كتابهما (الاستعارات التي نحيا بها)، هذا الأساس لا يرتبط بالخيال الفني في الشعر أو الزخرف اللفظي في التعبير، بل ارتبط بالاستعمالات اللغوية للكلمات في حياتنا اليومية الناتجة عن طريقة تفكير الإنسان وسلوكه وتأثير ذلك كله على تشكيل الاستعارة وبنائها (نوفل، 2022، ص 13).

وتُعرف الاستعارة الإدراكية بأنها " فهم مجال تصوّري واحد في ضوء مجال تصوّري آخر" (Zoltan, 2022, p 4)، ونتيجة ارتباط اللسانيات الإدراكية بالمحيط الخارجي والنظام الذهني عند الإنسان، وتجاوزها لحدود اللغة والألفاظ بدلالاتها المباشرة، اكتسبت الاستعارة في ظلها هذا المفهوم الجديد؛ فأصبح مجال دراستها هو "دراسة اللغة في الذهن" (أنطوفيتش، 2017، ص 99).

وعُرف نوعٌ من الاستعارات بمصطلح (الاستعارات المفهومية) " التي يراها الدلاليون أنها الانعكاس اللغوي للبنيات الاستعارية، فهي لا تتعلق بتركيب الألفاظ، وإنما ببناء المفاهيم أيضًا" (أوليفيرا، 2017، ص 125)، وهذا المفهوم ذاته انطلق منه التركي في توضيحه الفرق بين المفهوم الاستعاري والتعبيرات الاستعارية، " فالمفهوم الاستعاري موجود في العقل الإنساني، في حين أن التعبيرات الاستعارية موجودة في الكلام اللغوي، والمصدر المولّد لها هو المفهوم الاستعاري" (Zoltan, 2022, p 6).

أما النوع الآخر فهو الاستعارات التصورية التي تعني " إن النسق التصوري العادي الذي يسيّر تفكيرنا وسلوكنا له طبيعة استعارية بالأساس" (لايكوف، ومارك، 2009، ص 21).

والدراسات المعرفية الحديثة اهتمت بالمشابهة من خلال مفهومها القائم على استدعاء الموضوعات والأحداث والأشياء بالنظر إلى درجة مشابهتها لأنماط نموذجية، وهذا يقوم على نظام إدراكي في الذهن ينظم من خلاله الموضوعات والأشكال (سليم، 2001، ص 5، 6).

وقد ركزت أعمال لايكوف وجونسون على الاستعارة، ولم تلتفت إلى التشبيه الذي تحضر فيه الأداة وتفصل بين المشبه والمشبه به (سليم، 2001، ص 8)، وقد وضح إبراهيم التركي في بداية حديثه عن الاستعارة وجه اختلافٍ مهمٍّ جدا في التصور الاستعاري بين البلاغة الإنجليزية والبلاغة العربية، فالأول يرى جملة (الحياة رحلة) ضمن الاستعارة، بينما البلاغة العربية تعدُّها تشبيهًا بليغًا (التركي، 2019، ص 51).

وقد ربط التركي الاستعارة بمفهوم (الجسدنة) الذي " يكشف ارتباط الإدراك الإنساني بالجانب الحسي والجسدي عند الإنسان" (التركي، 2021، ص 219). مستفيداً من أطروحات لايكوف وجونسون، ومثال ذلك حين نستعير القمة والقاع لتجارب الإنسان الجسدية، ومكانته الاجتماعية الأقوى والأضعف، فالقمة هي للأقوى، والقاع للأضعف، وفقًا للتجربة الإنسانية الجسدية التي تجعل الإنسان أقوى أو أضعف سواء جسديًا، أم ماديًا، أم اجتماعيًا، أم علميًا، أم ثقافيًا أم غيرها (التركي، 2021، ص 227).

واعتمد في تصنيفه ودراسته لأشكال التصورات الاستعارية بعد التفريق بينها وبين المفاهيم الاستعارية على الأشكال التي ذكرها لايكوف وجونسون في كتاب (الاستعارات التي نحيا بها) فقسمها ثلاثة أقسام: (الاستعارات الاتجاهية، الاستعارات الأنطولوجية، الاستعارات البنيوية) (لايكوف، ومارك، 2009، ص 33، 83، والتركي، 2011، ص 137، 138)، وكان تناوله لهذه الأقسام أكثر وضوحًا في كتاب (توظيف أدوات البلاغة في النص المعاصر) منه في كتاب (دراسات في البلاغة الإدراكية).

أ- الاستعارة الاتجاهية

وهي الاستعارات المرتبطة بالاتجاهات المكانية في الفضاء (أعلى وأسفل، داخل وخارج، فوق وتحت، أمام وخلف، عميق وسطحي، مركزي وهامشي...إلخ)، مثل: أنا في قمة السعادة، لقد رفع معنوياتي، أنا في الحضيض هذه الأيام، فهي تعبر عن تصور استعاري اتجاهي، فالسعادة فوق، والتعاسة تحت، فنفهم الاستعارة من خلال هذين الاتجاهين (لايكوف، ومارك، 2009، ص 33، 34، والتركي، 2011، ص 137).

فهذه الاستعارة تعطي للتصورات بأشكالها المعنوية والعاطفية اتجاهًا فضائيًا، وبناءً عليه يكون على سبيل المثال الغنى فوق، والفقر تحت، والنجاح فوق، والفشل تحت، وأغلب الأمثلة التي ذُكرتْ لدى لايكوف تصور هذا الاتجاه (فوق، تحت)؛ وربما السبب كونها أكثر وضوحًا من غيرها إلى حدٍّ ما.

ب – الاستعارة الأنطولوجية

إن الاستعارة الإدراكية لا تقتصر على المجال المادي المحسوس في تشكيلها وتكوينها؛ فعملية الإدراك تعود لقدرات الذهن وما يحتوي عليه من صور وأفكار؛ لذلك الاستعارة الأنطولوجية "هي التي تبنى فيها الموضوعات المجردة اعتمادًا على بنية الموضوعات المحسوسة، حيث يُنظر إلى الأفكار المجردة كالحق والباطل، والانفعالات كالحب والكره، باعتبارها أشياء مادية" (التركي، 2011، ص 137).

مثال ذلك: عقلي غير قادر على العمل الآن، لقد توقف عقلي عن التفكير، استنفذت هذه المشكلة طاقتنا.

فهذه الأمثلة يجمع بينها تصور استعاري واحد وهو (العقل آلة) رغم أن العقل شيء غير محسوس، ولكن العمل معه يجعل الإنسان ينظر إليه وكأنه آلة (لايكوف، ومارك، 2009، ص 49).

ج- الاستعارة البنيوية

إن هذا النوع من الاستعارة بوصفه الأكثر ارتباطًا بمفهوم الاستعارات المفهومية الذي ورد لدى زولتن كوفسيس سابقًا، فهو الذي يُبنى فيه تصوّرٌ ما استعاريّ بواسطة تصور آخر، فمفهوم (الجدال حرب) هو الذي نتجت عنه التعبيرات الاستعارية: (لقد دافع عن وجهة نظره، إنه يهاجم الطرف الآخر، أصابت فكرته الهدف، إنه يتخذ إستراتيجية ممتازة، انتصر في ذلك الجدال) (التركي، 2019، ص 57، والتركي، 2011، ص 138، ولايكوف، ومارك، 2009، ص 22).

وهذه الأمثلة تتقارب مع فكرة الإطار الذهني، فهذه المفردات (دافع، يهاجم، أصابت، انتصر) تدخل ضمن إطار الحرب والقتال، ولكنها انتقلت ذهنيًا إلى الاستعارة بالتعبيرات اللغوية، وانبثقت عن مفهوم استعاري واحد هو (الجدال حرب)، وهذا الجانب مما يعزز ارتباط اللغة بالذهن والإدراك، فيدرك القارئ من خلال السياق ارتباط هذه المفردات بالجدال والحرب.

إن المفاهيم البلاغية التي تنطوي عليها الاستعارة الإدراكية نحو التصور الاستعاري، والمفاهيم الاستعارية، والمزج التصوري تجعلها مرتبطة بالجانب المعرفي، والسلوك الإنساني، والجانب الثقافي، والبيئة، والمحيط الاجتماعي؛ لذا عدّ التركي الاستعارة من مفاتيح العقل البشري، وضم هذه المفاهيم تحت عنوان (ثمرات التصور المعرفي الاستعاري الجديد) (التركي، 2011، ص 141).

د/الاستعارة والثقافة

أشار التركي إلى شدة الصلة التي تربط الاستعارة بالثقافة المجتمعية في ظل الدراسات الإدراكية، وأهم كتابٍ ناقش هذا الموضوع هو كتاب (Metaphor in culture: Universality and Variation, Covceses Zolta.)، وذكر المؤلف أن السؤال الرئيس الذي يهتم به الكتاب يتمحور حول طرق ارتباط الفكرة الاستعارية بفهم ثقافة أو مجتمع، وإلى أي مدى يكون هذا الارتباط؟ (Zoltan, 2022, p xi).

إن مفهوم الدراسات الإدراكية ومنظورها للغة والتعبيرات سواء كانت مجازية أم غيرها يحكمه الوعي والجانب الثقافي، فالثقافة تشكّل الكثير من الأفكار التي تنعكس بشكل كبير على الاستعمالات اللغوية المتنوعة، وقارن أحد الباحثين بين الاستعارات الشائعة عن (الوقت) بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتخلفة (سليم، 2001، ص 68، 69)، فالمجتمعات المتقدمة تشيع لديها عبارات مثل:

- أنت تضيع وقتي.
- لا أملك وقتًا أعطيك إياه.
- كيف تصرف وقتك هذي الأيام.
- يضيع كثيرٌ من وقتي عندما أمرض.

فهي عبارات تدل على تقدير تلك المجتمعات لقيمة الوقت، وتجسد تصورًا استعاريًا ثقافيًا يدل على غلاء الوقت ونفاسة ثمنه.

أما المجتمعات المتخلفة فعلى العكس تمامًا، إذ نجد لديها عبارات مثل:

1- خذ كلَّ وقتي، فأنا معك حتى الصباحْ.
2- نستهلك الوقت انتظارًا لأذان الإفطار.
3- لا تأبه لتبذيرنا بالوقت في هذا الحوار.

فيتغير هنا التصور الاستعاري بناء على اختلاف الثقافة المجتمعية ونظرتها إلى الوقت على أنه عملة رخيصة (سليم، 2001، ص 69)، فقلة تقدير هذه المجتمعات لقيمة الوقت أدى إلى شيوع مثل هذه الاستعارات لديهم، والمرجع في ذلك يعود إلى ثقافتهم وفهمهم واختلاف نظرة كل مجتمع لقيمة الوقت وتقديره له.

ولا يقتصر ارتباط الاستعارة بالثقافة فقط في جانب التصور المجتمعي الثقافي واختلاف نظرته للأشياء، بل إنه كذلك في التجربة الإنسانية سواء في شكلها المادي أم في شكلها الثقافي الذي فصل بين الاستعارة الأنطولوجية والاتجاهية، فالتجربة الإنسانية مهمة جدا في بناء المعرفة وتشكيل السلوك،

وتختلف هذه التجارب من ثقافة إلى ثقافة أخرى، فتنعكس على اللغة انعكاسًا يشكل الوعي الإنساني المشترك، أو التنوع والاختلاف الثقافي (التركي، 2019، ص 64).

والتجارب الحياتية المشتركة بين الناس تختلف من لغة إلى لغة أخرى، وهذه المبادئ المعرفية المشتركة لا تؤدي إلى تنظيم لغوي موحد، بل أصبح هناك تنوعٌ لغوي على نطاق واسع في العالم، وتركز الدراسات اللغوية المعرفية على مسألة وجود قواسم مشتركة توضح وجود مبدأ معرفي عام مشترك بين البشر (Vyvyan, & Melanie, 2006, p 54, 55).

"وإذا كان مصدر الاستعارة تجربة إنسانية مشتركة فسينتُج عنه إنتاجُ مفهومٍ استعاريٍ مشتركٍ في كل الثقافات تقريبًا، ولكن تلعب الثقافة دورًا مهمًا في تكييف هذه الاستعارة وفقًا للمعطى والحالة الثقافية" (التركي، 2019، ص 65).

وقد أرجع لايكوف سبب شيوع تلك الاستعارات المفهومية بين الناس في لغاتهم وثقافاتهم إلى أن تجربتنا الأولى تحدث في العائلة، حيث يحكمنا الوالدان، فهم يحموننا، ويخبروننا بما يمكن أن نفعل وما لا يمكن، ويتأكدون من توفر المال والتموين الكافي لدينا، ويربوننا ويعلموننا " (Lakoff, 2014, p49).

ومثال ذلك كله: مفهوم (الدولة عائلة) هو مفهوم استعاري ذو طبيعة إدراكية وقدرة إنتاجية تكيف الخطاب والفعل حسب المنظور والرؤية الثقافية، ويستخدم هذا المفهوم في الخطابات السياسات والوطنية السعودية، واندرجت تحت هذا المفهوم في اليوم الوطني عدة تعبيرات استعارية، مثل:

- (الوالد القائد سلمان بن عبد العزيز).
- (ولاة الأمر الذين يسهرون ويحرصون على راحة المواطن).
- (أخي المواطن....).
- (وهذا هو ما يُنتظر من الأخوة المواطنين) (التركي، 2019، ص 68).

وغيرها من التعبيرات التي تحمل مفرداتٍ استعارتْ خصائص من العائلة (الوالد، القائد، يسهرون، راحة، أخي)؛ لتصف بها الدولة، وتصور بها إحساس المواطن السعودي وانتماءه الوطني إلى مملكته وحكومته، وهذا في الوقت ذاته يؤكد تصوراً ثقافياً مجتمعياً يجسد نظرة المواطنين السعوديين إلى المملكة العربية السعودية على أنها ليست مجرد وطن، بل هي دارٌ جمع الشعب بمحبة وألفة كما يجتمع أفراد العائلة في بيت واحد ملؤه المودة والإخاء، كما يعكس ولاءهم للملك سلمان حفظه الله، فهم لا ينظرون إليه نظرة الأب الحاني المعطاء، ولا نظرة الملك الحاكم فحسب، وينعكس هذا على سلوك المواطن السعودي وأفعاله وإدراكه وتصوراته الذهنية للوطن، خاصة فيما يتعلق بالمناسبات الوطنية من احتفالات ومظاهر تجسد فرحة الشعب وولاءه وانتماءه.

هـ/الاستعارة والسلوك الإنساني

الاستعارة الإدراكية لا تتوقف على كونها تصورًا ذهنيًا في عقل الإنسان فحسب، بل تنعكس على سلوكه ومواقفه في الحياة، فوسع لاكوف هذه الرؤية وتناولها في عدة كتب ومقالات، ركز من خلالها على بيان أثر الاستعارة في صناعة الموقف والسلوك الإنساني، وتحدث عن الخطاب السياسي الأمريكي بين المحافظين والليبراليين، ورأى أن رؤاهم السياسية تقف خلفها تصوراتهم الاستعارية التي نتج عنها عدة مواقف ورؤى سياسية نادى بها كل حزب خلال حملاته الانتخابية (التركي، 2011، ص 142، والتركي، 2019، ص 59).

فالحزبان المحافظ والليبرالي يتصارعان على الحكم في أمريكا، وكل حزب منهما يوظف المفاهيم الاستعارية تبعًا لمنظوره وثقافته ورؤيته السياسية، فالمحافظون مثلًا يحكم تصورهم السياسي (أنموذج عائلة الأب الحازم)، فالحكومة ودورها السلطوي يقابلان دور الأب الحازم في العائلة؛ وقدرته على ضبط الأمور ومعرفة الصواب من الخطأ، ومعاقبة المخطئ، فوجب له حق الطاعة (Lakoff, 2014, p 57, 58).

أمّا الليبراليون فيحكم تصورهم (أنموذج العائلة الحانية) الذي يصب الوالدان فيه جل اهتمامهما على تربية الأطفال بمحبة وحنان، والعيش بسعادة، فيمارس الوالدان سلطتهما بلا سلطة، ويضعان حدودًا وقواعد عادلة، وذلك الأمر مع إدارة الحزب للدولة وفق هذا المنظور فهي تقوم على مساعدة الشعب، وتقديم الدعم والعون وكافة الخدمات التي تسهل عيش المواطن الأمريكي، وتكفل له حياةً كريمةً (Lakoff, 2014, p 52, 53).

فالاستعارة وفق هذا التصور هي ما يحدد خيارات الإنسان ونمط عيشه، فمن ينظر إلى الحياة غابة مليئة بالوحوش سيبقى خائفًا متوجسًا معظم وقته خشية أن يتعرض للفتك والأذى، ومن يرى الحياة على أنها روضة أو رحلة ترفيهية سيحرص على الاستمتاع بها في كل لحظة، ويشبع رغباته في حب الاستطلاع والتعرف على أماكن جديدة، في ضوء ذلك تسعى العلاجات النفسية إلى خلق استعارة جديدة في ذهن الإنسان المريض؛ ليكون لها أثر في تغيير طريقة تفكيره ونمط معيشته إلى الأفضل (التركي، 2019، ص 61).

ثالثًا: أهم النظريات الإدراكية التي استند إليها إبراهيم التركي في التطبيق على بعض الخطابات

تعددت التصورات الإدراكية التي استعان بها التركي في أبحاثه، ويمكن تناولها على النحو الآتي:

- **تطبيق نظرية الشكل والخلفية**

مفهوم هذه النظرية هو أن الإنسان يدرك الأشياء من خلال ثنائية (الشكل والخلفية)، بالتركيز على جملة هذه العلاقات والروابط بين الشكل والخلفية (النماذج التركيبية)، أو ما تسميه اللسانيات الإدراكية بالـ(خطاطة التصويرية)، وهي صورة مكثفة متصلة بالإدراك والوظيفة الحركية، تتحول بها البنية إلى بنية ذهنية نفهم خلالها تجاربنا المختلفة في الحياة (Amant, 2024).

وتتشكل العديد من الخطاطات التصويرية من خلال ما ندركه في عقولنا، ونحوّلها إلى ملايين الجمل، فالجمل الآتية: سافر علي إلى الرياض، حلّق العصفور في السماء، دخل محمد المدرسة... إلخ. اشتركت في أنها مبنية جميعا على خطاطة تصويرية واحدة هي:

الشكل + (حركة باتجاه) + الخلفية (التركي، 2019، ص 90، 91)

فلو وُضعت صورة (جمل) مع مجموعة من الأشياء كالرمال، والنخيل، والسماء، وكانت صورة الجمل أبرز الأشكال في الرسمة، سيقول الجميع: إنه جمل، على الرغم من وجود بقية العناصر، وذلك لأن الإدراك البصري يركز على شيئين أثناء التقاطه الصور (الشكل والخلفية) (التركي، 2019، ص 82).

وما نشاهده بأبصارنا هو ضمن مبدأ الشكل والخلفية، ومثال ذلك:" تنظر إلى الأعلى وترى طيرًا يحلق وحيدًا في السماء، هذا الطائر هو (الشكل)، والسماء هي (الخلفية)" (Bruno, p 59). فيكون بذلك الشكل هو العنصر الأبرز المهيمن بين الأشياء الأخرى، والخلفية هي عنصر ثانوي مقابل للشكل (Evans, 2024, p65).

وإذا أردنا أن نطبق مبدأ الشكل والخلفية على التراكيب في اللغة يتضح "أن الإدراك الإنساني يتوجه بالتركيز والاهتمام نحو الشكل وليس الخلفية" (التركي، 2019، ص 88)، مثال ذلك:

- الكتاب على الأرض (الكتاب شكل، الأرض خلفية).
- ذهبت هند إلى المنزل (هند شكل، المنزل خلفية).

وجاءت تطبيقات التركي لهذا التصور الإدراكي على نوعين من الخطابات:

تطبيق نظرية الشكل والخلفية على الخبر الإعلامي:

اختار التركي خبرًا منشورًا في موقع CNN العربي: عن الفتاة السعودية التي تقول إنها خرجت بدون عباءة في شوارع الرياض في أغسطس/آب الماضي، وإنها في مقابلة تلفزيونية مع قناة وصفتها بـ"العالمية" في العاصمة السعودية.

ونشرت مناهل العتيبي تغريدة عبر صفحتها الرسمية على موقع تويتر قالت فيها: "من خلف الكواليس، ترقبوني قريبا في جلسة تصوير لإحدى القنوات العالمية ومن وسط الرياض تحديدا شارع التحلية."

وأرفقت العتيبي تغريدتها بمقطع فيديو من موقع التصوير وكانت تظهر فيه بدون عباءة، لتتباين التعليقات من قبل المغردين بين من تمنى لها التوفيق ومن انتقدها.

قام التركي بتحليل هذا الخبر وفقًا لثنائية الشكل والخلفية، مستندًا على الخطاطة التصويرية المكونة من:

(الشكل + العلاقة+ الخلفية) (التركي، 2019، ص 100)

واتضح من الجدول الذي قام من خلاله بحصر الجمل لاستكشاف النموذج التركيبي البارز في النص أن الشكل جاء في جمل معظمها تتحدث عن مناهل العتيبي، أو الفتاة السعودية (التركي، 2019، ص 101).

وقد يكون الخبر مألوفًا في دول العالم، ويحدث كل يوم، ولكن ما يجعل هذا الخبر جديرًا بالاهتمام هو كونه قد وقع في الرياض، فالشكل والفعل قد يكونان اعتياديْن غير لافتيْن للنظر، ولكن مكان وقوعه قد يحدث نوعًا من الاستغراب والتعجب.

والخبر السابق يعكس شكلًا من أشكال التحرر الذي لم يكن معهودا لدى بنات المملكة، تجسّد في دعوة تلك الفتاة غيرها من النساء السعوديات إلى التخلي عن الحجاب والظهور أمام الجميع.

خلاصة هذا التحليل أن الوعي والإدراك هما اللذان حكما تصوّر صانع الخبر الإعلامي، وتركز اهتمامه على الخلفية لا على الشكل والفعل، وهذا مما يخالف أصل التركيب الإدراكي الذي يركز على الشكل وينصبُّ اهتمامه عليه في المقام الأول (التركي، 2019، ص 102- 106)، وهي من أهم النتائج التي اشتمل عليها التحليل الإدراكي لذلك الخبر.

واستشهد التركي على ثنائية الشكل والخلفية (**الشكل** + **(حركة باتجاه)** + **الخلفية** بالبيتين الآتيين (عزة، 1971، ص 525):

ولمّـــا قضـــينا مـــن منـــى كـــل حاجـــة ومسّـــح بالأركـــانِ مـــن هـــو ماســـحُ

أخـــذنا بـــأطرافِ الأحاديـــثِ بيننـــا وســـالت بأعنـــاقِ المطـــيِّ الأبـــاطحُ

فالشاعر لم يلتزم بالخطاطة السابقة التي تقتضي أن يكون التركيب الأصلي على العكس: (سالت أعناقُ المطي بالأباطح) فتكون أعناق المطي (الشكل) والأباطح (الخلفية)، ولكنه قال: (سالت بأعناق المطي الأباطحُ) فجعل الأباطح (الخلفية) في هذا التركيب هي (الشكل)، وأعناق المطي(الشكل) هي (الخلفية) (التركي، 2019، ص 97).

تطبيق نظرية المزج التصوري على مثال من التداول اليومي:

تناول التركي مسألة المزج التصوري التي تعني القدرة على مزج مفهومين مختلفين، ويحل أحدهما محل الآخر ليخلق معنى جديدًا تدركه العقول البشرية (Conceptual Blending Theory, 2017, p 423-448)، ولما كانت الاستعارة من وسائل تشكيل المزج التصوري؛ فقد تنبه لها العديد من الدارسين ولعملية التفاعل التي تكون بين المستعار والمستعار له، فالاستعارة "حسب التفاعليين تفاعلٌ بين فكريْن نشيطيْن معًا، تحملهما كلمة واحدة، أو مركب واحد، ويبدأ التفاعل بملاحظة السمات المشتركة بين الفكرين النشيطين، ثم يتم الانتقال إلى وحدة تشملهما معا، ناتجة عن التفاعل" (Richards, P93).

ووضّح فكرة المزج التصوري من خلال المثال: أن نقول حين نريد تحذير شخص من العلاج في مستشفى: (لا تذهب إلى العلاج في تلك المجزرة)، فالمعنى المستعار هو أن هذا المستشفى كثرت فيه الوفيات، وتحقق من معنيين (المستشفى، المجزرة) من خلال ما يأتي:

المفهوم الأول: يعالج المستشفى المريض.

المفهوم الثاني: تنحر المجزرة المريض.

المفهوم المزيج: المستشفى ينحر المريض.

فتفاعَل المفهوم الأول مع الثاني لنصل إلى مفهوم هو أن المستشفى هذا ينحر المريض، فامتزجت مكونات المستعار والمستعار له، ونتيجة تفاعلهما تكوّن لنا المفهوم المزيج (Richards, p 3, 4).

تطبيق التصورالاستعاري (بنية المشابهة) على الرواية:

درس التركي التصور الاستعاري وبنية المشابهة في نص روائي هو رواية (عمر الشيطان) لعبد الحليم البراك، وكان عنوان الرواية هو أولى هذه البنى التي تجسد رؤية معرفية، فقد أخذ الكاتب من خصائص الشيطان لبطل الرواية (عمر)، ليصبح إنسانًا مختلفًا يملك بعض صفات الشيطان (التركي، 2011، ص 164، 165).

وكان التصور الاستعاري الرئيس أو تصور المشابهة الذي يساعد كثيرًا على قراءة النص، وبيان موضوع الرواية، هو: (الحياة معركة) وهناك بنية مشابهة له تتبين من خلال أحداث الرواية وتفصيلاتها هي: (الحياة معركة ضد الموت)، وينتج عنها الكثير من العبارات والتصورات والألفاظ التي تنتمي إلى تلك المشابهة مثل: يقاوم، يفنى، يموت، تتحطم حياته، فهي تؤكد معركة الحياة والموت (التركي، 2011، ص 166- 169).

وخُتمت الدراسة بالكشف عن إجابة على تساؤلَيْن مهمين، الأول كان حول عنوان الرواية عن وصف البطل بالشيطان، والجواب هو أن الشيطان المقصود ليس شيطانًا حقيقيًا، ولكن البطل يحمل بعض صفاته كالقسوة، والشقاوة، وهو في الوقت ذاته حر طليق لا تحده حدود، أو يتأثر بتقاليد وأعراف، يستمتع بحياته كما يشاء، ولكون البطل استطاع أن يتغلب في معركته على الموت.

أما السؤال الآخر فكان عن سبب اختيار البطل طريق الموت والانتحار وهو يخوض معركة مع الموت، والجواب هو كبرياء عمر الذي جعله يرفض الهزيمة، ويختار الموت لنفسه بإرادته (التركي، 2011، ص 175- 177).

- وهكذا استعان إبراهيم التركي في تطبيقاته بتصورات إدراكية متعددة أهمها نظرية الشكل والخلفية، التصور الاستعاري (بنية المشابهة)، والمزج التصوري، كما تنوعت الخطابات التي اتخذها مادة للتطبيق بين الخبر الإعلامي والكلام العادي والنص الأدبي (الرواية). ومع هذا التنوع

فإن التركي لم يلتفت إلى مجموعة من النظريات الإدراكية المهمة التي تستحق المزيد من العناية والاهتمام مثل: الفضاءات الذهنية، البؤرة، ولعلها تكون ضمن أبحاث له سنراها في المستقبل.

النتائج:

- ركزت دراسة البلاغة الإدراكية لدى إبراهيم التركي كثيرا على مبحث الاستعارة، وربطت المفهوم الاستعاري بالإدراك الإنساني، والتصورات الذهنية، والثقافة المجتمعية.
- اعتمد التركي من المرجعيات الإدراكية على كتاب (الاستعارات التي نحيا بها)، في تناول الاستعارة، وفي تقسيمها إلى ثلاثة أنماط (الاتجاهية، الأنطولوجية، البنيوية)، وفي تفريقه بين المفهوم الاستعاري والتعبيرات الاستعارية.
- لم يقتصر في أمثلته على ما ورد في مرجعيات الإدراكية الغربية وإنما امتد إلى الاستعارات التي تحتوي عليها التعبيرات الوطنية في الخطاب السعودي الإعلامي في اليوم الوطني مثل استعارة (الدولة عائلة)، النابع من تصوّر ذهني يرى أن الوطن عائلة، والملك هو الأب، والشعب هم الأبناء.
- اعتمد التركي في لغته عدة مفاهيم اصطلاحية إدراكية مهمة نحو: المزج التصوري، الخطاطة التصويرية، الجسدنة، إلى جانب اعتماده مصطلح الإدراكية عوضا عما شاع من مصطلح العرفانية.
- تعددت التصورات الإدراكية التي استعان التركي بها في تطبيقاته، وأهمها نظرية الشكل والخلفية، والتصور الاستعاري (بنية المشابهة)، والمزج التصوري، كما تنوعت الخطابات التي اتخذها مادة للتطبيق بين الخبر الإعلامي والكلام العادي والنص الأدبي (الرواية).
- استوفى التركي العديد من المباحث والمفاهيم الإدراكية، ولكن تبقّت مجموعة من النظريات الإدراكية المهمة التي تستحق المزيد من العناية والاهتمام مثل: الفضاءات الذهنية، والبؤرة.

التوصيات

- محاولة تطبيق النظريات الإدراكية على النصوص الأدبية سواء كانت شعرًا أم نثرًا أم غيرهما خاصة ثنائية الشكل والخلفية وفكرة الإبراز والخطاطة التصويرية.
- تطبيق الأنماط الاستعارية على النصوص الشعرية، خاصة الحديثة، وتلمّس الفروق التي تميز هذه الاستعارة عن سابق أنواعها من الاستعارات.
- تسليط الضوء على جهود الباحثين العرب في موضوع الإدراكية ودراستها على نحو ما قامت به هذه الدراسة مع مؤلفات التركي وجهوده في هذا الباب.

المراجع

أنطوفيتش، ميهايو. (2017). مكانة علم الدلالة في العلوم العرفانية المعاصرة (حليمة أبو الريش، ترجمة)، *مجلة فصول*، *25*(100)، 98-120.

أنيس، إبراهيم. (1952). *موسيقى الشعر* (ط.2). مكتبة الأنجلو المصرية.

أوليفيرا، إيزابيل. (2017). الاستعارة الاصطلاحية من وجهة نظر عرفانية (حسن دواس، ترجمة)، *مجلة فصول*، *25*(100)، 121-155.

بيليخوفا، لارزيا. (2017). مقالتان في إدراكيات النص الشعري (محي الدين محسب، ترجمة)، *مجلة فصول*، *25*(100)، 129-140.

التركي، إبراهيم. (2011). *توظيف أدوات البلاغة في النص المعاصر* (ط.1). النادي الأدبي بالرياض.

التركي، إبراهيم. (2019). *دراسات في البلاغة الإدراكية* (ط.1). نادي القصيم الأدبي.

التركي، إبراهيم. (2021). تجليات الجسد في اللغة الإنسانية من منظور اللسانيات الإدراكية، *مجلة الدراسات اللغوية*، *23*(4)، 129-170.

تيرنر مارك. (2017). الدراسة الإدراكية للفن واللغة والأدب (رانية خلاف، ترجمة)، *مجلة فصول*، *25*(100)، 170-189.

خيري، شيرين. (2021). الاستعارة الإدراكية في شعر فريدون مشيري، *مجلة بحوث في تدريس اللغات*، (16)، 30-52.

دحمان، عمر. (2021). البلاغة المعرفية عند مارك تونر: الذهن الأدبي والمزج التصوري، *مجلة الخطاب*، *16* (2)، 141-170.

الرافعي، مصطفى صادق. (2017). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية*، مؤسسة هنداوي.

رمضان، صالح بن الهادي. (2011). *النظرية الإدراكية وأثرها في الدرس البلاغي: الاستعارة أنموذجًا*، ندوة الدراسات البلاغية - الواقع والمأمول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

ستوكويل، بيتر. (2017). الأسلوبية العرفانية (رضوى قطيط، ترجمة)، *مجلة فصول*، *25*(100)، 220-245.

سليم، عبد الإله. (2001). *بنيات المشابهة في اللغة العربية مقاربة معرفية* (ط.1). دار توبقال للنشر.

عزة، كثير. (1971). *ديوانه* (إحسان عباس، تحقيق)، دار الثقافة.

لايكوف، جورج، جونسون، مارك. (2009). *الاستعارات التي نحيا بها* (عبد المجيد جحفة، ترجمة ط.2)، دار توبقال للنشر.

مايدي، هنية. (2022). تعليمية البلاغة وأبعادها المعرفية والمهارية والوجدانية، *مجلة لغة - كلام*، *8*(2)، 102-119.

مفتاح، محمد. (1992). دور المعرفة الخلفية في التحليل والإبداع، *مجلة فصول*، *10* (3، 4)، 111-129.

نوفل، وداد محمد. (2022). الاستعارات الإدراكية والبلاغية بين النظرية والتطبيق: إبراهيم ناجي أنموذجًا، *مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية*، *3*(2)، 130-148.

References

al-Rāfiʿī, Muṣṭafá Ṣādiq. (2017). *Iʿjāz al-Qurʾān wa-al-balāghah al-Nabawīyah*, Muʾassasat Hindāwī, (in Arabic).

al-Turkī, Ibrāhīm. (2011). *Tawẓīf adawāt al-balāghah fī al-naṣṣ al-muʿāṣir* (1st ed.). al-Nādī al-Adabī bi-al-Riyāḍ, (in Arabic).

al-Turkī, Ibrāhīm. (2019). *Dirāsāt fī al-balāghah al-idrākīyah* (1st ed.). Nādī al-Qaṣīm al-Adabī, (in Arabic).

al-Turkī, Ibrāhīm. (2021). Tajallīyāt al-jasad fī al-lughah al-Insānīyah min manẓūr al-lisānīyāt al-idrākīyah, *Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah, 23* (4), 129-170, (in Arabic).

Amant, Clayton. (2024). *T.Morrison, Yu-Han Chang &others, An Image Schema Language*, https://www.researchgate.net

Anīs, Ibrāhīm. (1952). Mūsīqá al-shiʿr (2nd ed.). Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, (in Arabic).

Anṭwfytsh, myhāyw. (2017). Makānat ʿilm al-dalālah fī al-ʿUlūm al-ʿirfānīyah al-muʿāṣirah (Ḥalīmah Abū al-Rīsh, tarjamat), *Majallat fuṣūl, 25*(100), 98-120, (in Arabic).

Awlyfyrā, iyzābyl. (2017). al-Istiʿārah al-iṣṭilāḥīyah min wijhat naẓar ʿirfānīyah (Ḥasan Dawwās, tarjamat), *Majallat fuṣūl, 25* (100), 121-155, (in Arabic).

ʿAzzah, Kathīr. (1971). *dīwānih* (Iḥsān ʿAbbās, taḥqīq), Dār al-Thaqāfah, (in Arabic).

Bruno, Frank J, *Psychology, A self- Teaching Guid*, John Wiley & sons, New Jeresy.

Bylykhwfā, lārzyā. (2017). Maqālatān fī idrākyāt al-naṣṣ al-shiʿrī (Muḥyī al-Dīn Muḥassib, tarjamat), *Majallat fuṣūl, 25* (100), 129-140, (in Arabic).

Conceptual Blending Theory. (2017). *The Cambridge Handbook of Cognitive Linguistics*, Cambridge University Press.

Covceses Zoltan, Metaphor in culture: Universality and Variation, Cambridge University Press.

Daḥmān, ʿUmar. (2021). al-balāghah al-maʿrifīyah ʿinda Mārk twnr : aldhhn al-Adabī wālmzj altṣwry, *Majallat al-khiṭāb, 16* (2), 141-170, (in Arabic).

Khayrī, Shīrīn. (2021). al-Istiʿārah al-idrākīyah fī shiʿr Farīdūn mshyry, *Majallat Buḥūth fī tadrīs al-lughāt*, (16), 30-52, (in Arabic).

Lakoff, George. (2014). *Dont Think of an Elephant*, Chelsea Green Publishing.

Lāykwf, Jūrj, jwnswn, Mārk. (2009). *al-Istiʿārāt allatī Naḥyā bi-hā* (ʿAbd al-Majīd Jaḥfah, tarjamat 2nd ed.), Dār Tūbqāl lil-Nashr, (in Arabic).

Māydy, Hanīyah. (2022). taʿlīmīyah al-balāghah wa-abʿāduhā al-maʿrifīyah wālmhāryh wālwjdānyh, *Majallat Lughat-kalām, 8* (2), 102-119, (in Arabic).

Miftāḥ, Muḥammad. (1992). Dawr al-Maʿrifah al-khalfīyah fī al-Taḥlīl wa-al-ibdāʿ, *Majallat fuṣūl, 10* (3, 4), 111-129, (in Arabic).

Nawfal, Widād Muḥammad. (2022). al-Istiʿārāt al-idrākīyah wa-al-balāghīyah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq : Ibrāhīm Nājī unamūdhajan, *Majallat al-lughah al-ʿArabīyah wa-al-ʿUlūm al-Islāmīyah, 3* (2), 130-148 .

Ramaḍān, Ṣāliḥ ibn al-Hādī. (2011). *al-naẓarīyah al-idrākīyah wa-atharuhā fī al-dars al-balāghī : al-Istiʿārah unamūdhajan*, Nadwat al-Dirāsāt al-balāghīyah-al-wāqiʿ wa-al-maʾmūl, Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmīyah fī al-Riyāḍ, (in Arabic).

Richards, I.A, *the Philosophy of Rhetori*, Oxford University Press.

Salīm, ʿAbd al-Ilāh. (2001). *bunyāt al-mushābahah fī al-lughah al-ʿArabīyah muqārabah maʿrifīyah* (1st ed.). Dār Tūbqāl lil-Nashr, (in Arabic).

Stwkwyl, Bītir. (2017). al-uslūbīyah al-ʿirfānīyah (Raḍwá Quṭayṭ, tarjamat), *Majallat fuṣūl, 25* (100), 220-245, (in Arabic).

Tyrnr Mārk. (2017). al-dirāsah al-idrākīyah lil-Fann wa-al-lughah wa-al-adab (Rāniyah Khallāf, tarjamat), *Majallat fuṣūl, 25* (100), 170-189, (in Arabic).

Vyvyan, Evans, & Melanie, Green. (2006). *Cognitive Linguistics, an Introduction*, Edinburgh University Press.